

## The Methodology of Abū al-Fath Mohammad Ibn Mohammad al-Awfi (D.906AH/1501AD) in his Manuscript “Kashf al-Bayān ‘An Sifāt al-Haywān”: A Historical and Cultural Study

مَنْهَجُ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَوْفِيِّ (ت ٩٠٦هـ/١٥٠١م) فِي مَخْطُوطَةِ كَشْفِ الْبَيَانِ عَنِ صِفَاتِ الْحَيَوَانَاتِ دِرَاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ حَضَارِيَّةٌ

Salih Maddah Aljedani

صالح مَدَّة الْجِدْعَانِي

Professor of Islamic History Faculty of Social Sciences,  
Department of History and Civilization, Imam Mohammad  
bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia

أستاذ مشارك، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية

Received:03/01/2025 Revised:22/03/2025 Accepted: 07/04/2025

تاريخ التقديم: 2025/01/03 تاريخ ارسال التعديلات: 2025/03/22 تاريخ القبول: 2025/04/07

### الملخص:

تُعَدُّ مَخْطُوطَةُ "كَشْفِ الْبَيَانِ عَنِ صِفَاتِ الْحَيَوَانَاتِ" لِمُؤَلِّفِهَا أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَوْفِيِّ (ت ٩٠٦هـ/١٥٠١م)، إِحْدَى أَهَمِّ الْمَوْءَلَفَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَارِيخِ الْعُلُومِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنَ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ الْمُوَافِقِ لِلْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، وَالْمَتَخَصِّصَةِ فِي مَجَالِ عِلْمِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَمْ تُحَقَّقْ وَتَنْشُرْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا -حَسَبَ عِلْمِ الْبَاحِثِ- وَهَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ بَعْدَ تَحْلِيلِهَا وَقَرَأَتِهَا وَجَدَ الْبَاحِثُ بَعْدَ مَقَارَنَتِهَا بَيْنَ كِتَابِ الْحَيَوَانَاتِ لِلْجَاحِظِ، وَكِتَابِ حَيَاةِ الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَى لِلدَّمِيرِيِّ، أَنَّ الْعَوْفِيَّ تَفُوقَ فِي مَخْطُوطَتِهِ عَلَيْهِمَا فِي الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي قَدَّمَهَا عَنْ كُلِّ حَيَوَانٍ، وَأَيْضاً سَرَدَ الْعَوْفِيُّ مَصَادِرَ عِلْمِيَّةَ اسْتِعَانِ بِهَا فِي تَأْلِيفِ مَخْطُوطَتِهِ لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً مِنْ قَبْلُ وَتُعَدُّ نَادِرَةً وَلَا زَالَ الْعَدِيدُ مِنْهَا مَخْطُوطاً، وَكَذَلِكَ أورد تراجم لرجال علم لم تتوفر عنهم معلومات كثيرة سابقاً، وهذا مما يزيد من أهمية المخطوطة في مجالها العلمي، وتعد مصدراً أصيلاً في تخصصها الدقيق، وفي هذا البحث تم بيان الأهداف الرئيسة له، وأسئلة البحث فيه، مع ذكر الدراسات السابقة عنه، والمنهج المتبع فيه، وبيان حياة العوفي ومؤلفاته ووفاته، وبيان أهمية هذه المخطوطة ومصادرها العلمية، والمنهج الذي اتبعه العوفي في تأليفها، وذكر أمثلة مختارة من أنواع الحيوانات التي تحدث عنها، واختتم البحث بأهم النتائج، مع التوصيات والمقترحات العلمية .

الكلمات المفتاحية: علم الحيوان، التراجم، الطب، اللغة العربية، تاريخ العلوم

### Abstract:

The manuscript of “Kashf al-Bayān ‘an Sifāt al-Haywān” by Abu al-Fath Mohammad Ibn Mohammad al-Awfi (d. 906 AH/1501 AD), is one of the most important Arab works in the field of science and zoology authored by the Arabs and Muslims that dates from the tenth century AH, fifteenth century AD. As far as the researcher knows, it has not been investigated nor published till today, despite being superior in the scientific topics of biographies, medicine, and language. After reading and analyzing the manuscript carefully and comparing it with the two books of “Al-Haywān” by al-Jāhiz and “Hayāt al-Haywān al-Kūbra” by al-Dumayrī, the researcher discovered that the manuscript is superior in terms of information about each animal. Al-Awfi also listed many academic heritage sources on the various scientific topics of the manuscript, hitherto not known, and still many not investigated yet. He also cited biographies of scholars about whom only little information was previously available. This makes the manuscript a more unique source in its scientific field. The researcher here stated the research main objectives, most important questions, the previous studies, the research method, information about Al-Awfi’s life, writings and death, significance of the manuscript, its scientific sources, Al-Awfi’s method in composing it, selected examples of the animals he talked about, scientific features of the manuscript, and examples of copies of the manuscript. The research concluded with the most important findings.

**Keywords:** Zoology, biographies, medicine, Arabic language, history of sciences.

**مُقَدِّمَةٌ:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإنَّ أفضل ما يُقدَّم ويعرض للأجيال، ليكون حافزاً وداعماً لهم في مجال الإبداع والتفوق، هو نشر وبيان أعظم الإنجازات المبدعة من قبل علمائهم السابقين المبتكرين الذين قدموا الكثير في شتى مناحي العلوم الإنسانية والتطبيقية، ومنها ما يتعلق بعلم الحيوان، وتتضح أهمية هذا البحث كونه الدراسة العلمية الأولى فيما يتعلق بمنهجية العوفي في مخطوطته وكونها أيضاً لم تحقق وتدرس بعد - حسب علم الباحث - وهذا مما يوضح أهمية هذه الدراسة، ويلفت أنظار الباحثين من طلاب الدراسات العليا في جامعتنا في المملكة العربية السعودية وغيرها والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث المتخصصة لدراساتها وتحقيقها كاملة من أجل إثراء المعرفة الإنسانية في هذا المجال المتخصص الدقيق.

**أَهْدَافُ الْبَحْثِ:**

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مخطوطة "كشْفُ البَيَانِ عَن صِفَاتِ الْحَيَوَانِ"؛ إحدى أهم الإنجازات العلمية للعالم العربي المسلم محمد بن محمد العوفي المتوفى في عام (ت ١٥٠١/١٥٠٦م)، حيث تعتبر هذه المخطوطة متميزة في مجالها وموضوعها في علم الحيوان، وأنها موسوعة متكاملة شاملة في علم الحيوان والطب والشعر والأدب، وتوجد كاملة غير منقوصة، بخط المؤلف نفسه، فالمخطوطة عظيمة النفاسة في مضمونها وفي مجالها، وتقع في اثنين وستين مجلداً، ويهدف البحث أيضاً إلى بيان منهجية العوفي في تأليفها، وإيضاح ما قدَّمه في مجال علم الحيوان في حقل تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين في القرن العاشر الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي.

**مَنْهَجُ الْبَحْثِ:**

اعتمد الباحث في هذا البحث على منهج البحث التاريخي المعتمد على التحليل والاستقراء والنقد والمقارنة والوصف لتسليط الضوء على مخطوطة: "كشْفُ البَيَانِ عَن صِفَاتِ الْحَيَوَانِ" لِمُؤَلِّفِهَا أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَوْفِيِّ (ت ١٥٠١/١٥٠٦م)، لدراسة ما تحتويها وتحليل منهجية المؤلف ونقد ومقارنة ما فيها بما ورد من مؤلفات سابقة لها، مثل كتب الحيوان للجاحظ، كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، وبيان المنهجية التي استخدمها العوفي في تأليف مخطوطته في نقاط محددة، تعريفياً بحياة العوفي ومؤلفاته، وأهمية هذه المخطوطة ومصادرها الأصيلة، موضعاً الطريقة التي رتب العوفي المادة العلمية في مخطوطته هذه على حروف المعجم مستخدماً معايير وصلت إلى واحد وعشرين معياراً في تنظيم هذه المخطوطة ليسهل على القراء تناولها، وسيوضح ذلك في ثنايا هذا البحث.

**أَسْئَلَةُ الْبَحْثِ:**

وسيوجب البحث عن سؤال رئيسي هو: ما أهمية هذه المخطوطة في مجالها، ومن هو مؤلفها؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدَّة أسئلة منها:  
س١: ما المنهجية التي اتبعها العوفي في تأليفها؟  
س٢: هل هناك دراسات سابقة عن هذه المخطوطة؟  
س٣: ما هي الإضافات العلمية التي قدَّمها العوفي في هذه المخطوطة؟  
س٤: هل تميز العوفي في مخطوطه عن سابقه في مجال علم الحيوان؟

**الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ:**

بعد البحث والتقصي والاطلاع على عدد من الفهارس العلمية في الدراسات التاريخية والحضارية، وقواعد المعلومات الإلكترونية الحديثة، ودار المنظومة، لم يجد الباحث - حسب علمه - من قام بدراسة منهجية العوفي في مخطوطته، أو من قام بتحقيقها، إنما أشار إلى أهمية هذه المخطوطة العلامة الأديب جميل العظم رحمه الله، في كتابه الماتع "المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة". (العظم، ٢٠٠٣م، ص ١٠٨)، حيث ذكر أنها من المخطوطات النادرة الطراز في تاريخنا الإسلامي، وأنَّ مصنَّفها العوفي قد جمعها من ثلاثة آلاف كتاب، وأغلب هذه الكتب التي ذكرها العوفي نادرة الآن، ويعزُّ الوصول إليها، والأرجح أنها لم يتعهدوا المحققون بالإخراج والطباعة، وكذلك أفاد الباحث إبراهيم الحقييل إلى أهمية هذا المخطوطة في مقالة له منشورة بمجلة اليمامة، في تاريخ ٢٠١٦م بعنوان: «قبس من أثرهم»، أشار فيها أن العوفي استطرد في تناوله للحيوان، فيتحدث عن حرب البسوس في باب الناقه، وعن إبراهيم بن الأدهم في باب الخيل، وفوائد شجر الغرقد في باب الآس، وغير ذلك مما يجعل هذه المخطوطة موسوعة بحق. وإثماً بحق موسوعة مطولة خريئة بالتحقيق. ولذلك فقد قمت بهذا البحث لإبراز أهميتها للباحثين المتخصصين في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، وأن يكون هذا البحث فاتحة لمزيد من الأبحاث المعمقة لتحقيق المخطوطة ودراستها، ونشرها لإثراء المكتبة العربية والإسلامية بمثل هذه المؤلفات القيمة.

**خُطَّةُ الْبَحْثِ:**

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وفيها بيان أهداف البحث والمنهج المتبع فيه، وأسئلة البحث والدراسات السابقة، وبيان خطة البحث، ثمَّ التمهيد وفيه نبذة عن المخطوطة وأماكن تواجدها، وخمسة مباحث، المبحث الأول: حياة العوفي ومؤلفاته، المبحث الثاني: أهمية المخطوطة ومصادرها، المبحث الثالث: منهج العوفي في تأليف المخطوطة، المبحث الرابع: سمات اللغة العلمية في المخطوطة. المبحث الخامس: نماذج من نسخ المخطوطة. ثمَّ اختتم البحث بالخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات، وتليها قائمة المصادر والمراجع.

**التمهيد: نُبذةٌ عَنَ المَخْطُوطَةِ وَأَمَّا كَيْنَ تَوَاجُدِهَا.**

تُعَدُّ مَخْطُوطَةٌ " كَشْفُ البَيَّانِ عَنَ صِفَاتِ الحَيَوَانِ"، إحدى أهم المُوَلَّفَاتِ في علم الحيوان ولقد عثر الباحث على عدة نسخ منها وهي كما يلي:

١. " كَشْفُ البَيَّانِ عَنَ صِفَاتِ الحَيَوَانِ"، مَخْطُوطَةٌ مكتبة باريس الوطنية (رقم ٨٢٥).
٢. " كَشْفُ البَيَّانِ عَنَ صِفَاتِ الحَيَوَانِ"، مَخْطُوطَةٌ مكتبة فيض الله أفندي بمدينة إسطنبول بتركيا، ومخطوطة برقم حفظ: (١٦٨٧).
٣. " كَشْفُ البَيَّانِ عَنَ صِفَاتِ الحَيَوَانِ"، مَخْطُوطَةٌ مكتبة السليمانية بمدينة إسطنبول بتركيا، ومخطوطة برقم حفظ: (٨٧٣).
٤. " كَشْفُ البَيَّانِ عَنَ صِفَاتِ الحَيَوَانِ"، مَخْطُوطَةٌ معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة بمصر ومخطوطة برقم الحفظ (٨٣).
٥. " كَشْفُ البَيَّانِ عَنَ صِفَاتِ الحَيَوَانِ"، مَخْطُوطَةٌ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم: (٤٨٢٥).
٦. " كَشْفُ البَيَّانِ عَنَ صِفَاتِ الحَيَوَانِ"، مَخْطُوطَةٌ في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ومخطوطة برقم (١٥٧٤٧)، وهي نسخة من أصل مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي بمدينة إسطنبول بتركيا، والمخطوطة برقم: (١٦٨٧).

**المَبْحَثُ الأوَّلُ: حَيَاةُ العَوْفِيِّ وَمُوَلَّفَاتِهِ.****مَوْلِدُهُ وَنَشَأَتُهُ:**

إنَّ المصادر التاريخية وكتب التراجم لم تقدم لنا الكثير من التفاصيل حول نشأته وحياته، وقد اجتهد الباحث لمعرفة المزيد عن حياته من خلال ما سطره من معلومات مهمة عن نفسه في مخطوطته، (العَوْفِيُّ، كَشْفُ البَيَّانِ، ج ١، ق ١٥)، من خلالها يتضح أنَّه نشأ نشأةً تربويةً صالحةً. حيث أفاد أنه وُلِدَ عام (١٠ محرم ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م)، في مَدِينَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ، ووجد الباحث أن النعمي (ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢١ م)، في مخطوطته " ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان"، أفاد أن العوفي ولد في (١ محرم ٨١٥ هـ / ٢١ إبريل ١٤١٢ م)، والراجح لدى الباحث هو ما ذكره المؤلف عن نفسه.

وقد رحل العوفي من الإسكندرية إلى مكة ثم اليمن والهند، وبعد ذلك رجع إلى مصر، ثم زار العراق. وقد استقر بالمرزة (من ضواحي دمشق)، بعد سنة ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م. وأما بالنسبة لنسبه فقد سرد لنا العوفي في مقدمة مخطوطته سلسلة آبائه وأجداده وصولاً إلى أئينا آدم عليه السلام، كما أنه نبه العوفي القارئ إلى أنه سليل عائلة من القضاة، أي أنه ورث العلم كابرًا عن كابر. وهذا سرد نادراً قل ما نجد في الأدبيات العلمية العربية. حيث قال: "يقول مسطر هذا الكتاب فقير رحمة ربه العزيز الوهاب أبو الفتح محمد بن الشيخ بدر الدين أبي عبد الله محمد بن القاضي نور الدين أبي الحسين بن نقي الدين أبي البقاء صالح بن الشيخ فخر الدين أبي السعادات عثمان بن الشيخ

بدر الدين أبي الفتح محمد...، حتى أوصل نسبه إلى شيت بن آدم". (العَوْفِيُّ، كَشْفُ البَيَّانِ، ج ١، ق ١٥).

**طَلْبُهُ لِلْعِلْمِ:**

عُرِفَ عَنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ العَوْفِيِّ حُبَّهُ لِلْعِلْمِ مُنْذُ الصَّغَرِ، فقد ذكر في مقدمة المخطوط أنه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين إلا شهرين، واتفق وجوده وقرأه بعدة قراءات خلال مَدَى وجيزة. ويبدو من خلال ما أفاد من معلومات في مؤلفه أنه عمل بالفنوتوى، والتدريس، ووسَّع ثقافته وهو لم يتجاوز سن الثامنة عشرة من عمره. (العَوْفِيُّ، كَشْفُ البَيَّانِ، ج ١، ق ١٥).

**شُيُوخُهُ:**

بين العوفي إنه تتلمذ على يد عدد كبير من علماء ومشايخ عصره، وقد ذكر منهم في مقدمة مؤلفه حيث قال: " وقد جرت عادة المؤلفين من العلماء الراسخين والأدباء المتكلمين أن يذكروا أشياخهم ومن أخذوا منه علومهم ومن رواوا عنه فنوئهم، وسأذكر لك من ذلك طرفاً يسيراً، فإن رأيت ألف عالم فمنهم من قرأت عليه ومنهم من تمتلئ بين يديه وسمعت من ذر كلامه، وفهمت نثر نظامه. وصحبت ألف شيخ كل منهم قد جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وفضل الرقيقة والدقيقة". (العوفي، كشف البَيَّانِ، ج ١، ق ٤٣).

وعلى سبيل المثال لا الحصر تتلمذ العوفي على عدد من أشهرهم أبي عبد الله محمد بن أحمد الجماجوني (ت ٨٢٣ هـ / ١٤٣٠ م)، والشيخ علاء الدين الجوهري (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٣٠ م)، والشيخ فتح الدين الكركي (ت ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ م)، والشيخ مبارك بن عبد الله الرباب (ت ٨٣٠ هـ / ١٤٢٧ م)، والشيخ إبراهيم بن أحمد محمد البوشق الاتكاري (ت بعد ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م)، والشيخ محمد بن أحمد بن علي السمرقندي (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٣٠ م)، والشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن يوسف الإنباني المصري (ت ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م)، ومحمد بن أبي بكر بن علي بن علي بن يوسف الشيخ نجم الدين المرجاني المكي (ت ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م)، ومحمد بن أحمد بن موسى الشيخ العلامة شمس الدين أبو عبد الله العجلوني الدمشقي (ت ٨٣١ هـ / ١٤٢٨ م)، ومنهم أيضاً الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن فخر الدين بن سليمان بن شرف الدين موسى بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن الترابي، الذي لزمه ثلاث سنين في القاهرة. ثم توجه إلى العراق ثم ساح في بلاد المسلمين ثلاثة عشر سنة تزوج خلالها من امرأة أنجبت له صبيان وبنات، ثم عاد للقاهرة إلى عند شيخه أبي العباس وأقام عنده ثم رحل عنه مرة أخرى.

**تَلَامِيذُهُ:**

لم يذكر هو شخصياً من أخذ عنه من التلاميذ، سواء في مصر أو العراق أو دمشق. لكن بعض كتب التراجم توضح أن أشهر تلاميذه كان ابن طولون

لا تزال مخطوطات حتى الآن، الأمر الذي يُضفي المزيد من الأهمية للنصوص التي حفظها لنا العوفي في مخطوطته. ويظهر أهمية ما ألفه العوفي أنه قد حظي بشهرة واسعة على ضخامته كما ذكر العوفي بقوله: " فلا يسمع به ملكٌ إلا استكتبه ولا وزير إلا استصحبه ولا رئيس إلا استحسنته". (العوفي، كَشَفُ البَيَّانِ، ج ١، ق ١٢٢ظ).

وفي الواقع تُعد هذه المخطوطة للعوفي خاتمة المؤلفات العلمية العربية في مجال علم الحيوان، وتميز وتفوق بذلك على كتاب (الحيوان) للجاحظ، وكتاب (حياة الحيوان الكبرى) للدميري. فما ورد فيها من معلومات وأشعار وتراجم وأخبار ولغويات يفوق ما ذكره الجاحظ والدميري.

وقد حوت على مصادر متعددة، غير علم الحيوان نذكر بعضاً من هذه المصادر في مجال علم الكلام على سبيل المثال:

ومنها الشامل لإمام الحرمين، الإرشاد لابن عقيل، المقنع، شرح الإرشاد للأنصاري، المعتمد لأبي يعلى، إثبات الجن للقاضي عبد الجبار، الملل لابن حزم، القواعد لابن عبد السلام، الفصول في معجزة الرسول لابن فورك، نظم البراهين في أصول الدين وشرحها، معارج الفهم إلى شرح النظم للشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين بن المظهر، شرح العقائد للإمام سعد التفتازاني، المحصول في علم الأصول، الإيفهام في علم الكلام، طراز الأمل في علم الجدل، المعالم في الكلام على وجود العالم، وغيرها من المصادر الأخرى. (العوفي، كَشَفُ البَيَّانِ، ج ١، ق ٨ظ).

وهذه المصادر العلمية والموسوعات الضخمة في علم الكلام، استطاع العوفي الاستفادة منها واستخراج ما بين أسطرها في كل ما احتاجه فيما يتعلق بعلم الحيوان وهذه حقيقة جهد مضني لا يقوم به إلا عالم مبدع وصبور وجلد، ومما نلاحظ أن مصادر العوفي جاءت من كل علم مثل الطب والنبات والشريعة والفقه والأصول والتفسير والشعر والأدب وغيرها ومن كل هذه المصادر كان يستخرج كل ما يخدم مخطوطته فيما يخص علم الحيوان ولهذا خرجت لنا هذه المخطوطة في اثنين وستين مجلداً.

### المبحث الثالث: منهج العوفي في مخطوطته.

لقد اقترن التأليف في التراث العلمي العربي عن الحيوان بنفاسة الكتب التي تحمل في عنوانها «الحيوان» فمن «الحيوان» للجاحظ إلى «حياة الحيوان الكبرى» للدميري، وهما كتابان في غاية النفاسة، ثم جاء كتاب «كَشَفُ البَيَّانِ عَن صِفَاتِ الحَيَوَانِ» ليكون موسوعة في الحيوان والنبات والأدب والتاريخ والتراجم والطب، فهو بحق كتاب ثري عظيم جاء في اثنين وستين مجلداً، يستطرد المؤلف في تناوله للحيوان فيتحدث عن حرب البسوس في باب الناقه، وعن إبراهيم بن الأدهم في باب الخيل، وفوائد شجر الغرقد في باب الآس وغير ذلك مما يجعل الكتاب موسوعة علمية شاملة متنوعة المشارب فعلاً. وقد أشار العوفي إلى منهجيته في مخطوطته (كَشَفُ البَيَّانِ،

الصالحى (ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م)؛ الذي أخذ عنه علم التصوف في كتاب ابتغاء القرية باللباس والصحبة. (ابن طولون؛ ١٩٩٦م، ص ٥١). ومحمد بن إبراهيم بن محمد المقدسي الدمشقي الوفايي الذي لازمه وأكثر عليه وأوصى له بمخطوطه "كَشَفُ البَيَّانِ". (العوفي، كَشَفُ البَيَّانِ، ج ١، ق ١٢٢ظ).

### مؤلفاته:

من مؤلفاته الأخرى غير مخطوطة (كَشَفُ البَيَّانِ عَن صِفَاتِ الحَيَوَانِ) والتي ذكرها في المخطوط هي:

- ١ - كتاب (الحجة الراجحة في سلوك المحجة الواضحة) بخطه، الجزآن الأول والثاني في الظاهرية. (كحالة، ١٩٥٧م ص ١٠٠).
- ٢ - كتاب (منهاج الاقتداء ومصباح الاهتداء).
- ٣ - كتاب (الحرة في مناقب أهل المزة).
- ٤ - كتاب (العقود المكلفة في الأحاديث المسلسلة).
- ٥ - كتاب (ابتغاء القرية باللباس والصحبة).

### وفاته:

تفيد المصادر التاريخية أن مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ العُوفِيِّ بعد مسيرة حافلة بالعلم والعباءة العلمي، أنه انتقل في آخر حياته إلى مدينة دمشق، وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ليلة الأحد الثامن عشر من ذي الحجة في عام (٩٠٦هـ)، الموافقة ليلية الأحد الرابع عشر من يوليو في عام (١٥٠١م)، بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكة، ودفن في الجانب الغربي في الأرض التي جعلت مقبرة، وأضيفت لمقبرة الحميرية بدمشق. (الغزي، ١٩٩٧م، ص ١٢-١٦).

### المبحث الثاني: أهمية المخطوطة ومصادرها.

تُعَدُّ مَخْطُوطَةُ "كَشَفُ البَيَّانِ عَن صِفَاتِ الحَيَوَانِ" إحدى الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ الموسوعية الأخيرة في مجال علم الحيوان في الحضارة العربية والإسلامية، إذ لم نجد ظهور أي عمل ضخم مثله ظهر بعد ذلك. وقد استغرق وقتاً كبيراً جداً من حياته في إنجازها إذ استغرق ثلاثة عشر عاماً، حيث بدأ العمل فيها في غرة محرم ٨٩٣هـ/ أواخر ديسمبر ١٤٨٧م، وانتهى منه نحو ٩٠٦هـ / ١٥٠١م)، وحوث على اثنين وستين جزءاً. (العوفي، كَشَفُ البَيَّانِ ج ١، ق ١٦ظ). ولا شك أن هذه المدة الزمنية الطويلة في تأليفه كانت دليلاً واضحاً على دقة المؤلف وحرصه في إخراج مخطوطته في إتقان وإحكام ومن مصادر متنوعة من شتى العلوم المختلفة، حيث ظهر ذلك بجلاء من خلال جمعه للمادة العلمية لهذه المخطوطة القيمة والنادرة في مجالها، فقد جمع مادتها العلمية من مصادر كثيرة ومتنوعة جاوزت ثلاثة آلاف مصدر. (العوفي، كَشَفُ البَيَّانِ، ج ١، ق ٦) ، وجزءاً كبيراً من هذه المصادر في عداد المفقود، وهذا مما جعلها تحفظ لنا نصوصاً لكتب مفقودة إلى يومنا هذا، وبعض المصادر

فيقول: "فإني والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما وضعت فيه حديثاً أفتريته ولا معنى قد اقترفته". (العَوْفِيُّ، كَشْفُ الْبَيَّانِ، ج ١، ق ٩٠).

### منهجيته في الحديث عن كل حيوان.

رتب العوفي مخطوطته هذه على حروف المعجم ليسهل تناولها من قبل القراء. وبخصوص منهجيته في التعريف بكل حيوان من الحيوانات التي تكلم عنها في مخطوطته فقد التزم بتغطية إحدى وعشرين معياراً يتعلق بالحيوان المراد الحديث عنه من قريب أو بعيد وهي:

- ١- اللغة.
- ٢- النحو والصرف.
- ٣- ما ورد عنه في القرآن الكريم.
- ٤- ما ورد عنه في الحديث الشريف.
- ٥- أحكام أكله وتحريمه.
- ٦- أحكام اصياده واقتنائه.
- ٧- النظر في خصائص أجزائه من ناحية منافعها.
- ٨- تبيان أصدقاء الحيوان وأعدائه.
- ٩- تبيان بنيته وأصل نشأته.
- ١٠- تبيان ما يعيشه من عمر.
- ١١- أماكن وجوده فيها.
- ١٢- تحديد نوع الحيوان من ناحية البر والبحر.
- ١٣- توضيح إذا كان من النوع الذي يُذبح أم لا.
- ١٤- الكشف عن طبيعته من ناحية الأخلاق الأربعة: البارد، والرطب، والحر، واليابس.
- ١٥- الحديث عما يصلح المزاج وما يفسده من أكل لحمه وبيضه.
- ١٦- تحديد ما يؤكل الصغير والكبير منه.
- ١٧- ما يوافق زمان من جنس كل حيوان.
- ١٨- كم يبيض أو كم يلد.
- ١٩- طريقة حمله لأجنته.
- ٢٠- طريقة ولادته.
- ٢١- ما ارتبط بالحيوان من رجال أو مواضع أو قبائل وغير ذلك. (العَوْفِيُّ، كَشْفُ الْبَيَّانِ، ج ١، ق ١٠-١١٠).

وحتى نرى كيف طبق العوفي هذه المعايير في موسوعته المخطوطة التي تبلغ اثنين وستين مجلداً سنأخذ أربعة أمثلة فقط من الحيوانات، لنجعل القارئ يطلع على أسلوب العوفي ومنهجيته في تطبيقها في مخطوطته القيمة ليطلع القارئ ويرى ويحكم على هذه المخطوطة القيمة في علم الحيوان، والتي يرحو الباحث خروجها قريباً للباحثين والقراء والمهتمين بهذا المجال كاملة، وسنبين في هذا المقال عدد من الأمثلة للبيان والإيضاح.

في الجزء الأول. حيث إنه قَسَمَ النَّصَّ إِلَى مقدمة بدأ فيها بخطبة مطوّلة جداً كانت خمس صفحات، حمد الله فيها وأثنى وصلّى وسلم على النبي المصطفى ﷺ. ثم ذكر أنه اطلع على كتاب (حياة الحيوان الكبرى) للدميري فقال ناقداً " فرأيت فيه عجائب وغرائب ونجائب، جمع ما قصّر، ونثر وما حرّر، وأبدر وما أحرر، وطرز وما أدرز، جعله على حروف المعجم وللمقصود منه أعجم، أجم وما أفهم، وأعلم وما أعلم، وعلم وما علم، ولوّح وما صرّح، وأوهم وما رجح، وأغرب وما أعرب، وورد وما أورد، وورد وما وُرد، ووصل وما أوصل، وحصل وما حصل، وفضل وما مفضل، وأجل وما أفرد، وأجزل وحطّ وما قرط، وأيقن وما أتقن، وسكن وما سكّن، وبان وما أبان، فافهم لذلك أيها الإنسان". (العَوْفِيُّ، كَشْفُ الْبَيَّانِ، ج ١، ق ٨٠).

وبعد أن تبينت له كل هذه النواقص في كتاب (حياة الحيوان) للدميري، ولذلك قال العوفي عندما بدأ في تأليف مؤلفه: " فاستخرت من أوجد وأفنى أن أجمع كتاباً في هذا المعنى، أزيه بعجائب المخلوقات وأطرزه بغرائب الموجودات، مشحوناً بدقائق سنية ورقا لدنية، وقواعد كلية ونوادير جزئية، من حديثٍ وفقه وتفسير، وصرفٍ ونحو ولغة وتعبير، وهندسةٍ وتقويم وتسوية وتوهم، وفصاحة وبلاغة ونهاية وبراعة، وطباق واستطراد وتوشيح، ولف ونشر والتفات وترشيع، ومراجعة وتمثيل وتميم واستدراك واستثناء، ومناقضة واستعارة ومراعاة النظر بالإشارة، ومناسبة وتكميل وتوشيح ومبالغة وانحراف وغلو وتوزيع، وجمع وتفريق وائتلاف، وتشبيه واشتقاق وتفريغ وكناية والترام ومواردة وترصيع ومائلة وتسميط وتطريز واردة وتحميد، ومجاز والغاز وإيضاح وتوليد وسلب وإيجاب، وسلامة الاختراع وتهديب وتأديب وحسن الاتباع وإبداع، وتمكين وتسهيّم واتساع واستعانة وتوهم ومزاوجة وإدماج واحتراس وتدييح ومساواة واقتباس، وإشارات لطيفة وحكايات ظريفة، وتصوف وتعريف وتواتر وتوقيف، وحكم وأخبار ومعانٍ وأسرار، وسيم وقيم وديم، وأحكام دينية وأوهام دنيوية ورياضات فيلسوفيه وإشارات لدنية ومعارف بدنية وعبارات صوفية ومسائل طبية، ومسائل طبيعية، من حار ورطب ويابس، ومدهل ومسهل وقابضٍ وحابس، وحركاتٍ فلكية وخطرات ملكية، وعزائم روحانية وعزمات إنسانية، وما تيسر من قصص الأنبياء عليهم السلام ومعجزاتهم وأسماء رجال قد رويت عنهم وعلماء، وأخذت منهم إلى غير ذلك مما يكلّ عن تعديد وصفه اللسان ويملّ من تحديد وضعه كل إنسان". (العَوْفِيُّ، كَشْفُ الْبَيَّانِ، ج ١، ق ٨٠-٩٠)، ومن ذلك يتضح الهدف الأول من وضعه كتابه هو أن يكون عملاً علمياً ثرياً مغنياً شاملاً جامعاً مانعاً، فإذا قصده طالب العلم وجد بغيته فيه، وإذا اطلع عليه الشاعر وجد فيه مطلبه، وإذا قرأه أهل السلوك والطريق وجدوا مبتغاهم. ثم نراه يُقسّم قَسَمًا مغلطاً ليؤكد للقارئ أن ما ورد في كتابه صدق وحقيقة عن علم ويقين،

## المثال الأول: من حرف الألف.

يوضح العوفي أن: "الأرزة: بالمدّ الناقية القوية. قال زهير: ما أرزة الفقارة لم تحتها قطاف في الركاب ولا خلاء، فهو بالمدّ وكسر الراء، وقال أبو زيد: اللبلة الأرزة هي الباردة. وأرز فلان يأرز إرزاً وأروزاً إذا تضامّ وتقبّض من نخله فهو أروز، قال: ووته فذاك بحال أروز الأرز، فأضافه إلى المصدر كما يقال: عمر العدل وعمر الدهاء لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله. قال أبو الأسود الدؤلي: إن فلاناً إذا شتل أروز إذا دُعي اهتز أي إلى الطعام.

وفي الحديث " أن الإسلام ليأزر إلى المدينة كما الحية إلى جحرها تآزر". (البخاري، 1998م، ج 3، ص 21)؛ (مسلم، 1999م، ج 1، ص 131). وسيأتي لهذا مزيد بيان في لفظ البقيع. والمأزر الملجأ. وقال الجوهري: الأرز حبّ، وفيه ست لغات؛ أرز بفتح الهمزة وضم الراء، وأرّز بضمها على اتباع الضمة ثم تشديد الزاي فيهما، وأرّز بضمها وضم الهمزة وإسكان الراء والزاي مخففة فيهما كزُسل وزُسل، ورزّ ورزّ وهي لعبد القيس. وقال أبو عمر والأرزة بالتحريك شجر الأرز. وقال أبو عبد الله الأرزة بالتسكين شجر الصنوبر والجمع أرز. وشجرة أرزة أي ثابتة في الأرض وقد أرزت يأرز إرزاً. وقال ديسقوريدس الطبيب اليوناني المشهور، المتوفى حوالي 90م، (وديع، 1987م، 280)، أن الأرز صنف من الحبوب التي يعمل منها الخبز والخبز وغير ذلك. ينبت في الأجاج والمواضع الرطبة الكثيرة الماء، قليل الغذاء، يعقل البطن. وقال جالينوس الطبيب الأغرقي (ت 216م) الذي كان يُعد أكبر أطباء اليونان، وأحد أعظم أطباء العصور القديمة (ابن أبي أصيبعة، 1996م، ص 345)، حيث قال إن الأرز فيه شيء من القبض فهو حابس قابض قبضاً معتدلاً، وقال في كتابه الأغذية: الأرز يستعمله الناس في أوقات الحاجة إلى حبس البطن بأن يطبخوه كما يُطبخ الجنديروس، وهو أشد غذاءً من الجنديروس في الانضمام وأقل غذاءً منه، كما أنه في اللذاذة دونه.

وقال أبو زكريا يحيى ابن ماسويه (ت 857م)، الطبيب العالم والمترجم المسيحي، الذي يعود له الفضل في تطور العديد من العلوم في العالم الإسلامي في العصر العباسي الأول. (القفطي، 2005م، ص 256)، حيث أفاد أن الأرز حارٌّ يابسٌ في الدرجة الثانية في آخرها، ومن أدلة حرارته عذوبة طعمه، ويغذي غذاءً حسناً، وإذا أكله المحرور التهاب به أشد غذاءً من الذرة والشعير وأبطأ في المعدة، فإن طُبِّح باللبن الحليب وُدُن اللوز والسكر قلَّ عقله للطبيعة وغذي غذاءً معتدلاً حسناً، وإذا أكل بالسكر كان هضمه في المعدة سريعاً، فإن أردت يقل يبسه فانقع في ماء نخالة السميد ليلةً أو ليلتين، أو في لبن الحليب ثم تطبخه بالماء ودهن لوز، وإن لم تجد لبناً موافقاً فاجعل مكانه لباب القرطم وماء نخالة السميد وخاصة ماء الأرز المطبوخ أن يدبغ المعدة ويعقل الطبيعة، ويجلوا جلاءً حسناً. وهو جيد لفروح الأمعاء والمقشر شرباً أو حقنة. والأحمر أعقل للبطن لأنه أجلد. والأرز يزيد في المنى ويقل

على أكله البول والريح والنجو. وزعمت الهند أنه أحمد الأغذية وأقربها نفعاً وأسهلها مخرجاً إذا اتخذ بلبن القربان ولبن البقر، وإن من اقتصر على الاغتذاء به دون سائر الأغذية طال عمره ولم يشبه صُفرة ولا تغير. وقال شيخ بن الحكم: الأرز ليس خلطه بغيره بحسن، وإذا طُبِّح بحليب الماعز اعتدل وحسن غذاؤه، وإذا طُبِّح بحليب الضأن أو بحليب البقر غلظ طبعه وطال في المعدة مكثه وبقاؤه. وقال الرازي: الأرز يسخن قليلاً ويجفف كثيراً، وإن طُبِّح مع السماق عقل ومع الرايبة أطفا الحرارة وسكن العطش، وذلك بعد جودة طبخ الأرز وحده ثم يصب عليه ويغلبه، وإذا طُبِّح بالحليب وأضيف إليه السكر أخصب البدن وغذي غذاءً حسناً وزاد في المنى وصفى اللون، ومتى طُبِّح بقشره إلى أن يتهرأ نفع من لدغ الهوام ولدغ البطن.

عن أخلاط قوته: نافع للجراحات الرطبة وينقي البدن من الأوساخ إذا اغتسل به، وإذا صُنِع من دقيقه، وسيأتي قريباً حسن دقيق نفع من الإسهال وعقل البطن، وهو من الأغذية المسمنة. (العوفي، كَشْفُ البَيَانِ، ج 1، ق 188-189و).

## المثال الثاني: من حرف الباء.

الباقعة يوضح العوفي أنها طائر، ويفيد بأن هذا الطائر إذا أراد شرب الماء نظر مُنْمَةً ويسرّة، فإن أحسن بخيال ارتفع ولم يشرب. والباقعة من الأرض واحد البقاع والباقعة الداهية، تقول منها بقع الرجل إذا رُمي بكلامٍ قبيح أو بمهتان وما أدري. أين بقع؟ أي ذهب، كأنه قال لي أيُّ بقاع الأرض ذهب. والبقيع موضع فيه أريد الشجر من صنوف شتى، وبه سُمِّي بقيع الغرقد وهي مقبرة بالمدينة، والغرقد شجرٍ عظيم، ويقال إنه العوسج إذا عظم، وواحد غرقدة وبها سمي المكان لأنه كان منبتها، والغرقد يبيض البيض فوق المخ، والغراب الأبقع الذي فيه سواد وبياض، والبُقْع: الطيرُ والكلاب بمنزلة البلق في الدواب، وبقعان الشام الذي في الحديث جندهم وخدمهم وعبيدهم لبياضهم وحرمتهم أو سوادهم لأنهم من الروم ومن بلاد السودان. وسنة بقعاء أي مجدبة، ويقال فيها خصبٌ وجد، وبقعا اسم بلد. قال في القاموس: الباقعة الرجل الداهية، والباقة الذكي العارف لا يفوته شيء ولا يدهي، والباقة الطائر لا يرد المشارب خوف أن يُصَاد، وإنما يشرب من البقعة وهي المكان يستنقع فيه الماء، وبقاع كلب موضع قرب دمشق به قبر الياس عليه السلام، وأرض بقعة فيها بقع من الجراد. والبُقْع بالضم بئر بالمدينة ويقال عي السُقيا التي تنقب بني دينار، وبلا لام موضع بالشام بديار كلب. وبقعان موضع قرب عين الكبريت، وبقيع الزبير وبقيع الخيل كلهن بالمدينة، ويُقْبَع بالتصغير موضع لبني عقيل، وماء لبني عجل. وبقعاء أبو بطن باليمامة، ماءٌ مرٌّ لبني عبس، وماء باخيل جبل بسن لبني هلال، وماء لبني سليط بن يربوع وكورة بين الموصل ونصيبين. (العوفي، كَشْفُ البَيَانِ، ج 1، ق 7-7ظ).

## المثال الثالث: من حرف الجيم.

الجدال: يفيد العوي أن الجادل هو ولد الناقة وهو الذي إذا قوي مشى مع أمه. والجدل بفتح الجيم وكسرهما الذکر الشديد وقصب اليدين والرجلين وكل عضو وكل عظم موفر لا يكسر ولا يخلط بغيره، والجمع أجدال. وُجْدُول وساعد أجدل وساق مجدولة حد لا حسنة الطي والمذروع المحكمة والجمع جُدُلٌ، وُجْدُلٌ بالضم. وجدل ولد الطيبة وغيرها قوي وتبع أمه، والأجدل فرس الجلاس الكندي وفرس مشجعة. الجدلي والمجدل كمنبى القصير، والجمع مجادل، وكسحابة الأرض ذات رمل رقيق والبلح إذا أخضرت واستدار قبل أن يشتد، وجل الحب في السنبل وقع، وجدله فانجدل وتجدل صرعه على الجدالة كجدلة، وجدل جدولاً فهو جدلٌ ككتف وعدل صلب، والجديلة القبيل تعد الشاكلة وسريحة الحمام ونحوها، وصاحبها جدال والجمال والطريقة وشبه أتب من آدم يأتزر به الصبيان والحويض. ومجدل كمبدع، وجدال كغراب بلد بالموصل ومجادل بلد بالخابور والجدول كجعفر نهر معروف. والجدلة مدقة المهراس، والجدل القبر وقد ذهب على جدلانه أي على وجهه، وناحيته والجديل كأمر فحل النعمان بن المنذر، وأجدلت الطيبة مشى معها ولدها. (العوي، كشف البيان، ج ٢٠، ق ٢٩٩-٢٩٥ ط).

## المثال الرابع: من حرف الدال.

يوضح العوي في مخطوطته أن الدابة: هي كل ما دب على وجه الأرض من البقة إلى الفيل. يقال ديدب ديبياً وكل ماش على الأرض دابة وديب. والدابة التي تُركب، ودابة الأرض أحد أشرط الساعة، ودب الشيخ أي مشى مشياً رويداً، وأذيب الصبي أي حملته على الديب، ويقال ما بالدار دبيّ ودبي أي أحد، وهو من ديبت أي ليس فيها من يدب، وكذلك ما بها دعويّ ودوريّ وطوريّ لا يتكلمها إلا في الحجة، ودب الوجه زغبه، والدب من السباع، والأنتى دبيّة، وأرض مدبّة أي ذات دبة، ومدبّ السيل ومدبّه موضع جريه، يقال تنح عن مدبّ السيل ومدبّه ومدبّ التمل ومدبّه؛ فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وكذلك المفعول من كل ما كان على فعل يفعل. والدبّة التي للدهن والدبة أيضاً الكتيب من الرمل، وديب دبة خفيفة بالكسر، والدبّة بالضم الطريق، قال المرعبل:

ها هذريان قل تعميص عينه على دبيّة مثل الخفيف

ويقال: دعني ودبّي أي دعني وطريقي وسجيتي.

فائدة: قال تعالى ﴿وَبَيَّتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَّةٍ﴾ (البقرة ١٦٤)، أي فترق ونشر، ومنه كالفراش المبوث، وقيل بث خلق فيها من كل دابة. ولفظ الدابة جامع لكل الحيوان، وأخرج بعض الناس الطير وهو من دود، فإنّ الطير يدب على رجله في بعض حالاته، قال الأعشى:

[روداه كغصن البان ترنج إن مشت] ديب قطا البطحاء في كل منهل.

(العوي، كشف البيان، ج ٣٠، ق ٨٠-٧٨ ط).

## المثال الخامس: من حرف النون.

ذكر العوي في مخطوطته أن النعام: اسم جنسٍ مثل حمامة وحمام وجرادة. والنعام من الطير تُذكّر وتؤنث، ويقال لها أم البيض ويقال لجماعتها بنات الهيق، وعند المتكلمين على طبائع الحيوان ليس بطائر وإن كان يبيض له وجناح وريش، ويجعلون الخفاش طيراً وإن كان يجبل ويلد وله أذنان بارزتان وليس له ريش لوجود الطيران فيه. ومراعاة في الوصف ومراعاة لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ (سورة المائدة، الآية رقم: ١١٠)، ويسمون الدجاجة طيراً، وإن كانت لا تطير، وظن بعض الناس أن النعام متولدة وهذا لا يصح. ومن أعاجيبها أنها تضع لبيضاها طولاً بحيث لو مدّ عليها خيط لم يجد لشيء منها خروجاً عن الآخر، ثم إنها تعطي كل بيضة منها تحتها بحصتها من الحضن إذ كان كل بدنها لا يشمل على عدد بيضاها، وهي تحصن وتكفل أجمل حصن وأحسن كفالة، وإذا خرجت في طلب رزقها فمتى وجدت بيض نعامه أخرى تحضنه وتنسى بيضاها، ولعلها أن تُصاد فلا ترجع إليه البتة، ولذلك توصف بالموق وهو الحمق. يقال استومق الرجل أي استحمق، ويُضرب المثل بها في ذلك، قال إبراهيم بن هرمة:

وإني وتركي ندى الأكرمين ... وقد حي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضاها بالعرء ... ومليسة بيض أخرى جناحا

ويقال إنها تقسم بيضاها أثلاثاً من غير زيادة ولا نقص، فنلت تحضنه، وثلت تجعل صفاره غداء، وثلت تفتحه وتجعله في الهواء حتى يعفن ويتولد دوداً فتغذي به فراخها إذا خرجت. (العوي، كشف البيان، ج ٣٠، ق ١٢٨-١٢٨ ط).

## ١. الدخول في التفاصيل:

إن ما ذكره العوي أعلاه من معايير منهجية عند التعريف بكل حيوان لا تعد أكثر من إطار عام، في حين أنه ذكر لنا أن التفاصيل تغطي "فرائض وجدل وقريض وعزل ومنطق وعروض ونوافل وفروض وواجب ومنسوب وغالب ومغلوب ومباح ومحذور ومكروه ومخذور وسؤال وجواب وضرب وحساب إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب وبين الصحيح والحسن والضعيف والمسند والمتصل والمرفوع والمنقطع والموقوف والتدليس والشاذ والمنكر والمقطوع والموضوع والمدرج والمضطرب والمعلل والمرسل ومعرفة الأفراد والاعتبار والمتابعات والشواهد والمعضل ومعرفة الثقات ووصف من تُقبل روايته وكيفية سماع الحديث وكتابه وضبطه وروايته، وآداب المحدث والطالب ومعرفة الإسناد العالي والنازل من محدث وسامع ومشهور الحدن وغيره وعزيره وناسخه ومنسوخه ومصحفه ومختلفة، والفرق بين صحابي وتابع ورواية الأكاير عن الأصاغر ورواية الآباء عن الأبناء وعكسه، وسلسل الروايات ومعرفة الأسماء والكنى والألقاب والمؤتلف والمختلف والمتفق والمبهمات والمشتبهون في الاسم والكنية والنسب والمنسويين إلى غير آباؤهم، والضعفاء

مستوى اللغة العلمية في مؤلفه كانت أفضل مما أنتجته القريحة العربية في عصره. وربما ساعده في الوصول إلى هذا المستوى هو استقرار اللغة العربية العلمية في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ الخامس عشر الميلادي في كافة أرجاء البلاد الإسلامية.

والمقصود بـ"اللغة العلمية" في مجال البحث العلمي هو التعبير اللغوي في الخطاب العلمي الذي ينبغي أن يتصف بخاصية العلمية، تلك الخاصية التي قد تمنح محتوى الخطاب قيمة كبرى، إذا ما توفرت خصائص "اللغة العلمية" ومواصفاتها بنسبة جيدة، وقد يفقد الخطاب ذاته القيمة نفسها إذا ما قلّت هذه الخصائص أو انعدمت هذه المواصفات.

وتختلف اللغة في المجال العلمي عنها في المجال الأدبي، ففي الأول تتجرد الألفاظ من دلالتها الهامشية لتدل على معنى اصطلاحى موحد قدر الإمكان، ويحرص العلماء في المجال العلمي أيضاً على الوفاء بحاجة التعبير، دون التقيد المسرف بشكليات القواعد التفصيلية، أما في الميدان الأدبي فالمجال واسع لاستعمال الوسائل البيانية، والصور المجازية، والمحسنات البديعية (شاهين، 1986م، ص 246). وبشكل عام وجد الباحث أن اللغة العلمية العربية اتسمت في مخطوطة (كشْفُ البَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانِ) للعوفي بعدة خصائص نوردتها فيما يأتي.

#### ١- الموضوعية.

تُعَدُّ الموضوعية أحد أهم خصائص البحث العلمي، وتُعرف على أنها القدرة على إبقاء معتقدات الباحث الشخصية وتميزاته منفصلة عن نتائج دراسته. بالإضافة إلى ذلك، تتعلق الموضوعية بتحقيق الحيادية والموضوعية في البحث، ولقد حاول العوفي أن يتجرد من ذاته ورأيه، ويقرر أن ما حصل عليه هو بالتجربة والمعاناة، مستخدماً كافة المصادر المتاحة في عصره. إذ نجد أن العوفي استخدم أكثر من ثلاثة آلاف مصدرًا، وهو أضخم ما عرفناه من استعانة مرجعية لأي كاتب علمي عربي آخر، ولقد حدد العوفي أنّ تعريفاته وقصده من كل مصطلح يذكره من أجل توضيح هذه التعريفات، بحيث لا يكون هناك أي لبس أو غموض أو خلط بين المصطلحات ليكون المراد واضحاً للقارئ، واعتمد العوفي التوثيق بشكل كبير في مخطوطه، فقد أسند الأقوال لأصحابها، خصوصاً بطليموس وديسقوريدس، وجالينوس وغيرهم من العلماء اليونانيين والعرب. وبالتالي، فقد نجح العوفي في تحقيق الموضوعية في مؤلفه المهم محققاً الأهداف التي كان يرجوها من بحثه العلمي، ومضيفاً إسهامات علمية قيمة للمعرفة الإنسانية في مجال علم الحيوان.

#### ٢- التنظيم.

كانت أفكار ومادة مخطوطة (كشْفُ البَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانِ) منظمة تنظيمياً منهجياً متماسكاً يخلو من التناقض، فبعد تسعة وستين صفحة شكلت مدخلاً مهمًا عرفنا العوفي فيها بنفسه ومولده ونشأته وحياته،

ومن اختلط من الثقات والتواريخ وفناؤهم في فنائهم، وطبقات العلماء ومعرفة الموالي أو الاحرار، والإجازة بالكتابة بالإشارة والافرار، وأحليّه بجملٍ من القراءات الشاذ منها والمأثور والخفي والمشهور، ومعرفة الأصول من الإدغام والاختفاء والتبين والهمزة والتلين، وإثبات وحذف وتبيان وإمالة وتفخيم وأصل ما اختلف فيه من تحريك وإسكان وتحقيق الهمزتين من كلمة أو من كلمتين متفتحتين كانتا أو مختلفتين وما يجري فيها من الاختلاف والتنافي والائتلاف والروم والاشتمام وضم الهاءات والميمات والمد والقصر والاقبال وما يتعلق بقراءة كل قارئ من الأحكام والأسباب وبيان وجوده الإعراب وعدد السور ونزول الآيات والحروف والكلمات والنقط والسجديات ووجوه القراءات والعلل والاحتجاجات والتأويلات والأحكام الفقهية وحل المشكلات والحكم والمعاني المسجلات ومخارج الحروف وصفاتها وعللها ومتعلقاتها، وما اتفق عليه أهل الأمصار الحذاق من مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام والعراق من المقطوع والموصول والموقوف والمجروح وما كتب بالألف وما رسم بالواو وغير ذلك". (العوفي، كشْفُ البَيَانِ، ج ١، ق ١١٢-١١٣).

#### ٢. عجائب الخلق.

كثيراً ما نجد العوفي يطلب من القارئ أن يتأمل ويتفكر في خلق الله، وأن يعتبر منه، ويضرب على ذلك مثال حيث يذكر: " أن الإنسان إذا رأى خلية النحل ولم يكن شاهداً قبل وقته فتعتربه حيرة لعدم معرفته بفاعله، ولو علم أنه من عمل النحل لزاد تحيره وطال تفكره من حيث أن ذلك الحيوان الصغير الجرم الضعيف القوى كيف أحدث هذه المسدسات المتساوية الأضلاع التي يعجز عن إنشاء مثلها المهندس الحاذق، وأين لها هذا الشمع التي اتخذت منه بيوتاً متساوية لا يخالف بعضها بعضاً كأنها أفرغت في قالبٍ واحدٍ، ومن أين لها هذا العسل الذي أودعته فيها ذخيرة للشتاء، وكيف أن عرفت أن الشتاء يأتيها وأنها تفقد فيها آلة الغذاء، وكيف اهتدت إلى تغطية خزانة العسل بغشاءٍ رقيقٍ ليكون الشمع محيطةً بالعسل من جوانبه فلا يجففه الهواء ولا يصيبه الغبار ويبقى كالبرنية، وكلمة في العالم بهذه المثالم إلا أن الإنسان لا يدركه في حال صباه لقصور عقله عن إدراك المحسوسات واستصحاب الموجودات واستحضار معانيها واستحكام مبانيها". (العوفي، كشْفُ البَيَانِ، ج ١، ق ١٠٠).

#### المَبْحَثُ الرَّابِعُ: سِمَاتُ اللُّغَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْمَخْطُوطَةِ.

حتى نفهم الشروحات والتعليقات التي وضعها العوفي في مخطوطة: (كشْفُ البَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانِ) لا بد لنا من فهم اللغة العلمية التي كتب بها هذه المخطوطة؛ فاللغة وعاء الفكر، وكل فكر بما فيه ينضح، فإذا كان العلم هو الهيمن على الفكر، فإن اللغة ستكون علمية بامتياز، وهذا ما وجدناه في خطاب العوفي العلمي في مؤلفه القيم، الذي برهن أنه يتمتع بمهنية عالية في التعامل مع موضوع الحيوان علماً وعملاً، لذلك لن نستغرب أن يكون

**المبحث الخامس: نماذج من صور نسخ المخطوطة.**

في تمهيد هذا البحث، تم إعطاء نبذة عن المخطوطة وأماكن تواجدها في مكتبات العالم، وهي المكتبة الوطنية في باريس، ومكتبة فيض الله أفندي بإسطنبول، وفي معهد المخطوطات العربية في القاهرة، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وفي مكتبة جامعة أم القرى في مكة المكرمة، ومن أجل عدم الإسهاب في وضع صور متعددة منها لكبر المخطوط وعدد لوحاته تختصر على وضع نموذج واحد من لوحات هذا المخطوط القيم.



كشفت البيّان عن صفات الحيوان، مخطوطة مكتبة باريس، ج ١، ق ٢٣-٣٠.

وبرحلاته العلمية وطلبه للعلم، ونقده لكتاب الحيوان الكبرى للدميري، ثم قام بتناول الحيوانات جميعها مرتبه حسب الحروف الأبجدية، مستعرضاً الجانب اللغوي، ثم ينتقل للحديث عن الحيوان من الناحية الوصفية، بعدها يدعم كلامه بالكثير من الشواهد القرآنية والحديث الشريف والأمثال والأشعار مما يزدنا بمادة علمية قيمة أثرت المعرفة الإنسانية في مجال علم الحيوان.

**٣- الوضوح.**

تميزت اللغة العلمية في مخطوطة (كشفت البيّان عن صفات الحيوان) للعوفي بابتعادها عن الغموض والإبهام، فقد كان العوفي يعدد كل ما أمكنه من أسماء للكائن الواحد. أما بخصوص عملية التكرار التي قد يجدها القارئ فقد أورد العوفي مبرراته لذلك فقال: "وربما كترت حديثاً أو آيةً أو حكايةً أو معنىً من المعاني فلا تظن إلى وهمت في إيجادها ولا ذهلت في إيرادها، ولكن كثرته لفائدة باطنة أو ظاهرة أو لحكمة باهرة، أو لتأييد قول أو لتسديد فعل أو لتعليق نقلٍ بنقل، أو لتسديد دليل على دليل أو لتقوية دليل أو لتسوية نبيل، أو لأمرٍ دعت الحاجة إليه أو لشيءٍ عولت في الاستشهاد عليه، وفعل ذلك كثير من العلماء الأخيار والأتقياء الأبرار كالإمام البخاري وغيره ممن اقتفى لأثره وسار على سيره". (العوفي، كشفت البيّان، ج ١، ق ٩٥).

لكن تكراره لم يخل في اللغة العلمية للكتاب لأن العوفي كان يضعه في الأماكن التي يشعر فيها بضرورة قيامه بذلك.

وعلى مستوى الأسلوب؛ فإنه غالباً ما يكون الأسلوب العلمي في الكتابة العلمية واحداً لدى كل من يسير في طريق العلم والمعرفة، مع ضرورة التفريق بين مستوى القارئ، فإذا كانت الكتابة موجّهة للباحثين المختصين فإن اللغة تكون بحيث يفهمها المختصون بكل دقة ووضوح، أما إذا كانت موجّهة لعامة الناس فلا يشترط فيها تلك الصرامة المفروضة على أسلوب كتابة البحث العلمي المتخصص. ويتصف الأسلوب العلمي بدقة التعبير، وترتيب الأفكار، وسرعة الوصول إلى عقل القارئ، والابتعاد عن الخيال، إذ إن غايته مخاطبة العقل، وشرح الحقائق، وتفسير الغوامض بكلمات بسيطة وفضيحة، وجمل واضحة ودقيقة.

لذلك فقد تحققت معايير الخطاب العلمي وخصائصه في مخطوطة: (كشفت البيّان عن صفات الحيوان) للعوفي، خصوصاً من ناحية التركيب السليم، والوضوح، والإيجاز، والدقة، والتوثيق. والمادة العلمية، وحسن التقسيم والترتيب لدى لا غرابة أن يحظى بشهرة واسعة على ضخامته حيث أشار العوفي في مخطوطة في ذلك بقوله: " فلا يسمع به ملكٌ إلا استكتبه ولا وزير إلا استصحبه ولا رئيس إلا استحسنته". (العوفي، كشفت البيّان، ج ١، ق ١٢٥). وهذا مما يفسر لنا سبب الاقبال عليه وطلبه مع كبر حجمه الكبير إذ بلغ اثنين وستين مجلداً.

**الخاتمة:**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. وبعد:  
فإني أحمد الله تعالى سبحانه، أن يسر لي دراسة المنهجية العلمية في مخطوطة: (كشفت البيّان عن صفات الحيوان) لمحمد بن محمد العوفي، وأسأله تعالى أن أكون وفقت في ذلك، وقدمت الجديد

**ثانياً:** الاهتمام بجمع المخطوطات المتعلقة بتاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية، والقيام بحفظها، والعمل على فهرستها على أحدث وسائل التقنية، ومن ثم تحقيقها ونشرها ليرتفع النفع بها، وإثراء المكتبة الإسلامية بمحتواها.

**ثالثاً:** ترجمة تحقيق ودراسة مخطوطة (كشْفُ البَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الحَيَوَانِ) محمد بن محمد العوفي إلى اللغة الإنكليزية، حتى تعرف إسهامات هذا العالم بشكل علمي.

**رابعاً:** الاهتمام بتوثيق الصلات العلمية والثقافية مع المراكز العلمية والحضارية في العالم كافة؛ ممن لهم صلة مباشرة بتاريخ العلوم، والاستفادة مما لديهم من نتاج علمي عن تاريخ العلوم والمشاركة في نشره لنعم الفائدة.

**خامساً:** اقتراح عقد مؤتمر علمي عن المؤلفات المخطوطات المتخصصة في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين بجميع الفروع، ويدعى إليه أصحاب الاختصاص؛ وأن يعنى بطباعة أعمال المؤتمركاملة؛ ليستفيد منها الباحثون.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا العمل، وأن يكون خالصاً لله، وأن يكون بداية لأعمال علمية أوسع وأشمل في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، والحمد لله فاتحة كل خير، وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

### الإفصاح والتصريحات:

**تضارب المصالح:** ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

**الوصول المفتوح:** هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

في ما يخدم تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، خاصة خلال القرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي، ومن خلال هذا العمل العلمي برز للباحث مجموعة من النتائج، التي يناسب أن أبثها هنا خاتمة لهذه العمل، إضافة إلى عدد من التوصيات والمقترحات التي يراها الباحث، سائلاً الله تعالى أن ينفع بها، وذلك وفق النقاط الآتية:

**أولاً:** تبين أن هذه المخطوطة بعد دراسة منهجيتها العلمية، أنها تعد مصدراً مهماً من المصادر الأصلية، التي وصلتنا في القرن العاشر الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وقد تناولت موضوع علم الحيوان، وكانت هذه المخطوطة فريدة في بابها، وموضوعها، ومباحثها، وأبوابها.

**ثانياً:** هذه المخطوطة لها أهمية بالغة؛ حيث إن مؤلفه قام باستقصاء واستيعاب وجمع كل المعارف العلمية العربية عن الحيوانات، وعرضها عرضاً مبسطاً يمكن الدارسين من فهمها بكل يسر وسهولة.

**ثالثاً:** ثبت من خلال دراسة هذه المخطوطة أنها كتبت بقلم عالم مبدع في فنه، حيث إنّه لم يكنف بالنقل من المصادر التي سبقته، ولكنه أضاف معلومات أحدث تفيد المتتبع لتاريخ علم الحيوان.

**رابعاً:** مما زاد من أهمية المخطوطة وقيمتها العلمية أنها قدمت عدّة إسهامات جديدة وغير مسبوقة. ومنها أن بعضاً من مصادر هذه المخطوطة في عداد المفقود، وهذا مما جعل هذه المخطوطة تحفظ لنا نصوصاً لكتب مفقودة إلى يومنا هذا- حسب علم الباحث- وبعضاً من مصادرها لا تزال مخطوطات حتى الآن، مما تثير انتباه الباحثين وطلبة العلم ومراكز البحوث المتعلقة بتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين إلى تحقيقها والعناية بها وإخراجها لتكون بين يدي القراء لنعم الفائدة.

**خامساً:** تبين قيمة هذه المخطوطة أيضاً في أهمية وتنوع المصادر التي اعتمد عليها محمد بن محمد العوفي في تحصيل المعلومات وجمعها من جميع الفنون، شرعية، وعربية، وأدبية، وبلاغة، ونقد، وطب، وغيرها من المصادر غير عربية من يونانية وإغريقية مما جعلها موسوعة بحق.

### التوصيات والمقترحات:

**أولاً:** دراسة وتحقيق مخطوطة (كشْفُ البَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الحَيَوَانِ) تحقيقاً علمياً وفق أصول التحقيق بشكل علمي وموسع، حيث إنها تعد موسوعة مطولة حرة بالتحقيق خاصة أنها وصلت إلينا كاملة بخط المؤلف في النسخة المحفوظة بمكتبة فيض الله بإستانبول. ولا شك أن تحقيقها يحتاج إلى جهد كبير لن يستطيع عليه فرد واحد وإنما هو عمل يحتاج لفريق عمل، من قبل المؤسسات العلمية والمراكز البحثية المتخصصة في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين أو مشاريع رسائل دكتوراه على طلابنا في جامعات المملكة العربية السعودية وغيرها من الجامعات العربية.

## المراجع:

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. (١٩٩٨)، صحيح مسلم، اعتنى به: صهيب الكرمي، ط ١، بيروت: بيت الأفكار الدولية.

النعمي، عبد القادر بن محمد بن عمر. (١٥٢١م). العنوان في ضبط مواليده ووفيات أهل الزمان، مخطوطة في مكتبة لايبزج، بألمانيا محفوظة برقم: (٨٤٧/١).

وديع جبر. (١٩٨٧). معجم النباتات الطبية، ط ١، بيروت: دار الجبل للطبع والنشر والتوزيع.

## References

Al-Azm, Jamīl Mūstafa Bek. (2003). Al-Mūsāra'ah ilā Qayd Awābid al-Mūtāl'ah (Al-Tadhkirah al-Sūghra), investigated by Ramzi Sa'ad al-Dīn Dimashqiya, 1<sup>st</sup> ed., Damascus: Dār al-Bishārāt al-Islāmiyyah.

Al-Awfī, Mūhammad ibn Mūhammad. (1501). Kashf al-Bayān 'an Sifāt al-Haywān, the manuscript of the National Library of Paris, (No. 825).

Al-Awfī, Mūhammad ibn Mūhammad. (1501). Kashf al-Bayān 'an Sifāt al-Haywān, a manuscript kept in Umm al-Qūra University, Makkah al-Mūkarramah, under number: (15747).

Al-Awfī, Mūhammad ibn Mūhammad. (1501). Kashf al-Bayān 'an Sifāt al-Haywān, a manuscript kept in Faydullah Effendi Library in Istanbul, Turkey, under number: (1687).

Al-Awfī, Mūhammad ibn Mūhammad. (1501). Kashf al-Bayān 'an Sifāt al-Haywān, a manuscript kept in the King Faisal Center for Research and Islamic Studies in Riyadh under number: (4825).

Al-Awfī, Mūhammad ibn Mūhammad. (1501). Kashf al-Bayān 'an Sifāt al-Haywān, a manuscript kept of the Institute of Arabic Manuscripts, Cairo, Egypt, kept under number: (83).

Al-Awfī, Mūhammad ibn Mūhammad. (1501). Kashf al-Bayān 'an Sifāt al-Haywān, a manuscript kept of the Sūlaymāniyah Library in Istanbul, Turkey, kept under number: (873).

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم. (١٩٩٦). عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق ودراسة: عامر النجار، ط ١، بيروت: دار المعارف.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٩٩٨)، صحيح البخاري، اعتنى به: صهيب الكرمي، ط ١، الرياض: بيت الأفكار الدولية.

شاهين، عبد الصبور. (١٩٨٦). العربية لغة العلوم والتقنية، ط ٢، القاهرة: دار الاعتصام.

العظم، جميل مصطفى بك. (٢٠٠٣). المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة (التذكرة الصغرى)، تحقيق: رمزي سعد الدين دمشقية، ط ١، دمشق: دار البشائر الإسلامية.

العَوْنِي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. (١٥٠١). كَشْفُ الْبَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانَ، مخطوطة في مكتبة باريس الوطنية، ومخطوطة برقم: (٨٢٥).

العَوْنِي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. (١٥٠١). كَشْفُ الْبَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانَ، مخطوطة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ومخطوطة برقم: (١٥٧٤٧).

العَوْنِي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. (١٥٠١). كَشْفُ الْبَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانَ، مخطوطة في مكتبة فيض الله أفندي بإسطنبول ومخطوطة برقم: (١٦٨٧).

العَوْنِي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. (١٥٠١). كَشْفُ الْبَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانَ، مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ومخطوطة برقم: (٤٨٢٥).

العَوْنِي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. (١٥٠١). كَشْفُ الْبَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانَ، مخطوطة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ومخطوطة برقم: (٨٣).

العَوْنِي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. (١٥٠١). كَشْفُ الْبَيَانِ عَنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانَ، مخطوطة في مكتبة السلিমانيية بإسطنبول، ومخطوطة برقم: (٨٧٣).

ابن طولون، محمد بن علي بن أحمد. (١٩٩٦). الفلك المشحون في أحوال ابن طولون، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط ١، بيروت: دار ابن حزم.

الغزي، نجم الدين محمد بن محمد. (١٩٩٧). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية.

القفطسي، علي بن يوسف. (٢٠٠٥). أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية.

كحالة، عمر رضا. (١٩٨٣). معجم المؤلفين، ط ١، بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي.

- Ibn Tūlūn, Mūhammad ibn Ali ibn Ahmad (1996). *Al-Fūlk al-Mashhūn fī Ahwāl ibn Tūlūn*, investigated by Mūhammad Khair Ramadān Yūsūf, Dār Ibn Hazm, Beirūt.
- Kahāla, Ūmar Redha.(1983). *Dictionary of Authors*, 1<sup>st</sup> ed, Beirūt, Al-Mūthanna Library and Dār Ihyā' Al-Tūrāth Al-Arabī.
- Mūslim, Abū al-Hūsayn Mūslim ibn al-Hajjāj (1998). *Sahīh Mūslim*, taken care of by Sūhaib al-Karmi, 1<sup>st</sup> ed., Beirūt: Bayt al-Afkār al-Dūwaliyah.
- Shāhīn, Abdul Sabūr.(1986) *Arabic is the Language of Science and Technology*”, 2<sup>nd</sup> ed., Cairo: Dār al-I'tisām.
- Wadī' Jabr.(1987). *Dictionary of Medicinal Plants*, 1<sup>st</sup> ed., Beirūt: Dār al-Jeel for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Būkhāri, Abū Abdūllāh Mūhammad ibn Ismāīl. (1998). *Sāhīh Al-Būkhāri*, taken care of by Sūhaib Al-Karmi, 1<sup>st</sup> ed., Riyadh: Bayt al-Afkār al-Dūwaliyah.
- Al-Ghazī, Najm al-Dīn Mūhammad ibn Mūhammad. (1997). *Al-Kawākib al-Sāirah fī Ayān al-Mīah al-Āshirah*, investigated by Khalīl al-Mansūr, 1<sup>st</sup> ed. Dār al-Kūtūb al-Ilmiyyah, Beirūt.
- Al-Naimī, Abdūl Qādir ibn Mūhammad ibn Ūmar. (1521). *Al-'Ūnwān fī Dhabt Mawlīd wa Wafayāt Ahl al-Zamān*, the manuscript of the Leipzig Library, Germany kept under number: (847/1).
- Al-Qifti, Ali ibn Yūsūf. (2005), *Akhbār al-Ūlamā bi-Akhbār al-Hūkamā*, investigated by ibn Ibrāhīm Shams Al-Dīn, 1<sup>st</sup> ed., Beirūt: Dār Al-Kūtūb Al-Ilmiyyah.
- Ibn Abī Usaybi'ah. Ahmad ibn Al-Qāsim (1996). *Ūyūn Al-Anba'a fī Tabaqat Al-At-ibba'a*, investigated and studied by Amir Al-Najjār, 1st ed., Beirūt: Dār Al-Maarif.

